صبح الأعشى في صناعة الإنشا

وهذه نسخة كتاب على الطريقة الثانية كتب به عن السلطان محمود غازان صاحب إيران أيضا إلى السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون صاحب الديار المصرية وما معها من البلاد الشامية وهي .

بسم الله الرحمن الرحيم بقوة الله تعالى وميامين الملة المحمدية فرمان السلطان محمود غازان .

ليعلم السلطان الملك الناصر أنه في العام الماضي بعض عساكرهم المفسدة دخلوا أطراف بلادنا وأفسدوا فيها لعناد الله وعنادنا كمارديين ونواحيها وجاهروا الله بالمعاصي فيمن ظفروا به من أهليها وأقدموا على أمور بديعة وارتكبوا آثاما شنيعة من محاربة الله وخرق ناموس الشريعة فأنفنا من تهجمهم وغرنا من تقحمهم وأخذتنا الحمية الإسلامية فجذبتنا إلى دخول بلادهم ومقابلتهم على فسادهم فركبنا بمن كان لدينا من العساكر وتوجهنا بمن اتفق منهم أنه حاضر وقبل وقوع الفعل منا واشتهار الفتك عنا سلكنا سنن سيد المرسلين واقتفينا آثار المتقدمين واقتدينا بقول الله (لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل) وأنفذنا صحبة يعقوب السكرجي جماعة من القضاة والأئمة الثقات وقلنا (هذا نذير من النذر الأولى أزفت الآزفة ليس لها من دون الله كاشفة) فقابلتم ذلك بالإصرار وحكمتم عليكم وعلى المسلمين بالإضرار وخالفتم سنن الملوك في حسن السلوك وصبرنا على تماديكم في غيكم وخلودكم إلى بغيكم إلى أن نصرنا الله وأراكم في أنفسكم قضاه